

التفاعلية في مواقع التواصل الاجتماعي ازاء أنشطة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة (دراسة تحليلية لصفحة الوزارة عبر موقع الفيس بوك)

الباحث حامد عبدالنبي كاظم

جامعة بغداد / كلية الاعلام

٠٧٧٦٤٠١٠٤٠٥

أ.د. فاطمة عبدالكاظم حمد

كلية الاعلام / جامعة بغداد

٠٧٩٠٣٤٧٣٠٦٤

drfatimaabdulkadhim@com.uobaghdad.edu.iq

Hamiidabdhmiid@gmail.com

مستخلص:

تعد التفاعلية واحدة من اهم السمات التي اوجدتها الثورة التكنولوجية الحديثة للاتصال والتي ساهمت بنقل الاعلام المؤسساتي الى مرحلة جديدة ومتقدمة تقوم على الانفتاح وعرض وجهات النظر واعطاء الجمهور المزيد من الدور ليكون فاعلاً في العملية الاتصالية وتحقيق رغبته في التعبير عن آراءه ، ويأتي هذا البحث ليعالج موضوع التفاعلية في مواقع التواصل الاجتماعي ازاء أنشطة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر صفحة الفيس بوك . ويهدف البحث الى الكشف عن مدى توظيف وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة للدوات التفاعلية في الفيس بوك ازاء انشطتها وما اشكال تفاعل الجمهور معها .

وقد استخدم الباحث المنهج المسحي مستعيناً بأداة تحليل المضمون عن طريق الحصر الشامل للمضامين المنشورة في صفحة الوزارة اثناء المدة الممتدة من ٢٠٢٣/١٠/١٥ الى ٢٠٢٤/٢/١٥ والبالغة (٤٢٥) منشوراً.

وخلص البحث الى عدة نتائج اهمها تصدر موضوعات فك الاختناقات المرورية الانشطة التي تم تسويقها في منشورات وزارة الاعمار والاسكان فضلاً عن توظيف الاستمالات العقلية بشكل كبير اثناء عرض الوزارة لانشطتها كما اظهرت نتائج البحث أن اللقاءات الميدانية كانت من أهم الاساليب الاتصالية التي وظفتها وزارة الاعمار والاسكان عبر صفحتها ، كما بينت نتائج البحث ان المضامين الخاصة بتوزيع الاراضي السكنية وقروض الاسكان كانتا الاكثر تفاعلاً من قبل الجمهور لما لها من مساس مباشر مع افراد المجتمع العراقي .

الكلمات المفتاحية : التفاعلية، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، أنشطة وزارة الاعمار والاسكان.

Interactivity in social networking sites concerning the activities of the Ministry of Construction and Housing and public municipalities

Researcher: Hamed Abdul Nabi Kadhim Al-Najjar

Professor Dr. Fatima Abdul Kadhim Hamad Al-Rabaii

Abstract:

Interactivity is one of the most important features created by the modern technological revolution of communication, which has contributed to moving institutional media to a new and advanced stage based on openness, presenting points of view, and giving the public a greater role to be active in the communication process and achieving its desire to express its opinions.

This research comes to address the issue of interactivity on social networking sites regarding the activities of the Ministry of Construction, Housing and Public Municipalities through the Facebook page.

The research aims to reveal the extent to which the Ministry of Construction and Housing and Public Municipalities employ interactive tools on Facebook in relation to their activities and what are the forms of public interaction with them.

The researcher used the survey method, using the content analysis tool, through a comprehensive inventory of the content published on the Ministry's page during the period extending from 10/15/2023 to 2/15/2024, amounting to (425) publications.

The research concluded with several results, the most important of which were the topics of relieving traffic congestion, the activities that were marketed in the publications of the Ministry of Construction and Housing, in addition to the large use of mental coaxing during the Ministry's presentation of its activities. The results of the research also showed that field meetings were among the most important communication methods employed by the Ministry of Construction and Housing through its page. The results of the research also showed that the contents related to the distribution of residential lands and housing loans were the most interacted with by the public because of their direct impact on members of Iraqi society.

Keywords: Interactive, social media, Facebook, Ministry of Construction and Housing activities.

مقدمة:

شهدت البشرية خلال تاريخها ظهور العديد من الاختراعات ، التي اثرت تأثيراً جذرياً في حياة الافراد ، اهمها الثورة التكنولوجية والمعلوماتية خلال العشرين عام من القرن العشرين ، والتي ادت الى تحولات عدة غيرت البنى الثقافية والاجتماعية للمجتمعات كافة ، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما موقع الفيس بوك ابرز ماقدمته الثورة التكنولوجية المعلوماتية ، اذ انها عملت على اعادة تشكيل خارطة عمليات التواصل الاجتماعي ، اذ جذبت ملايين الاشخاص من مختلف الاعمار والاجناس عن طريق تشكيلها مجتمعات افتراضية يتفاعلون ويتواصلون مع بعضهم البعض ، واصبحت هذه المواقع تشكل جزء من حياة الكثير من الاشخاص (المتابعين) والتي لايمكنهم الاستغناء عنها بفضل ماقدمه لهم من خدمات تفاعلية في المجالات المختلفة .

يمكننا القول ان التفاعلية من اهم السمات التي امتازت بها تكنولوجيا الاعلام الحديثة ، اذ اصبحت ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية بين القائم بالاتصال والجمهور ، وانتقلت ادوات الاتصال وتطبيقاته العديدة الى يد الجمهور ، ولم تعد حكراً على المؤسسات الاعلامية،

خاصة بعد التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والوسائط المتعددة. ومع تصاعد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي قامت وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة بإنشاء صفحة لها على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لطرح موضوعاتها ونشاطاتها، كونها تتيح للمستخدم التفاعل مع المضامين، والتعليق عليها، او المشاركة اللحظية للحدث، وابداء الاراء والمقترحات دون قيد مشروط .

وتتجلى أهمية الفيس بوك للمؤسسات في نشر المعلومات والنشاطات من خلاله بسهولة وبسرعة كبيرة، والبقاء على اتصال دائم مع الجميع في مجتمع الفيس بوك الخاص بالمؤسسات او الشركات .

وفي سياق متصل فإن التفاعلية ساهمت بخلق مفهوم اتصال الجماهير ، فهم يقومون بآنتاج المضامين ويتبادلونها فيما بينهم ويتم التفاعل معها والنقاش وطرح الاراء بخاصية الردود التي يوفرها موقع الفيس بوك face book .

ولتحقيق اهداف البحث والاجابة على تساؤلاته تم تقسيمه الى ثلاث مباحث شكل المبحث الاول المقاربة المنهجية للبحث، وضم المبحث الثاني المقاربة النظرية للبحث، وتطرق المبحث الثالث الى تقديم الاطار التحليلي واخيراً الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

المبحث الاول: المقاربة المنهجية للبحث:

أولاً: مشكلة البحث وأهميته: تنطلق مشكلة البحث الحالي مواقع التواصل الاجتماعي وسرعة انتشارها وكثرة استخدامها، ونتيجة للتطور التقني الكبير في مجال الاتصال وظهور شبكة الانترنت ، وما تبعها من تطبيقات مختلفة، ويعد احدى التطبيقات (الفيس بوك) الذي وُظف في نشر نشاطات الوزارة والترويج للاعمال التي تقوم بها من اجل الوصول الى اكبر عدد من افراد الجمهور، فضلاً عن امكانية معرفة ردود افعاله ازاء الاستراتيجيات التي تعتمدها الوزارة والانشطة التي تنفذها عن طريق ميزة التفاعلية التي تتوفر بها هذه المواقع والتي وفرت للجمهور المستهدف فرصة للتعبير عن اراءه السلبية والايجابية تجاه المضامين التي يتم نشرها في صفحة الوزارة باستخدام جميع الادوات التفاعلية المتاحة. عليه يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس (ما مدى توظيف وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة للادوات التفاعلية في الفيس بوك (Facebook) آزاء أنشطتها؟ وما أشكال الجمهور معها؟).

وتأتي أهمية البحث في كونه يقدم رؤية واضحة للعاملين في العلاقات والاعلام في وزارة الاعمار والاسكان والبلديات عن مدى استجابة الجمهور المتفاعل مع صفحة الفيس بوك ومتابعة ما يتم نشره عبر الموقع وتفاعلهم معه ، فالبحث يعد بمثابة تقييم لصفحة الفيس بوك التابعة للوزارة من ناحية استثمارها للمتحدثات التقنية لغرض إتاحة الادوات التفاعلية والدعوة للاستفادة القصوى لكامل الامكانيات التكنولوجية كونها تعد عناصر جذب للمستخدمين والمتابعين لمواقع الوزارة وفرصة للقائمين على الصفحة لمعالجة وإيجاد الحلول المناسبة من اجل زيادة التفاعلية.

ثانياً : أهداف البحث:

١. معرفة الادوات التفاعلية التي تتيحها صفحة الفيس بوك (Facebook) التابعة لوزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة لتحقيق أبعاد التفاعلية الستة (تعدد الخيارات، سهولة اضافة المعلومات، تسهيل الاتصال الشخصي، مشاركة المحتوى، التقييم، ونظام المراقبة).
٢. التعرف على الاهداف التي تسعى الوزارة لتحقيقها في انشطتها عبر الفيس بوك.
٣. الكشف عن الاستمالات التي استخدمتها الوزارة في انشطتها عبر الفيس بوك.
٤. التعرف على النشاطات التي تسعى وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة الى ايصالها للجمهور عن طريق صفحة الفيس بوك.
٥. التعرف على أشكال الاتصال التفاعلي مع نشاطات الوزارة على صفحة الفيس بوك.

ثالثاً : نوع البحث ومنهجه : يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي يرتبط مفهومها بشرح الأحداث ومعرفة وتوضيح المواقف المختلفة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر ،ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور حوله تلك الوقائع والاحداث ،عن طريق وصف لذلك الواقع وتفسير وتحليل الاسباب الظاهرية لتلك الأحداث ، للوصول الى استنتاجات منطقية تسهم في حل المشكلات أو إزالة الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر . (مصطفى حميد الطائي ، خبر ميلاد ابوبكر، ٢٠٠٧، صفحة ٩٥)

وأستخدم الباحث المنهج المسحي والذي يعد من اكثر المناهج ملائمة للدراسات الاعلامية اثناء فترة الدراسة البحثية للمدة من (٢٠٢٣/١٠/١٥ - ٢٠٢٤/٢/١٥).

رابعاً: مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث صفحة الفيس بوك التابعة لوزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة ويعود سبب اختيار الباحث لسهولة وصول جمهور المتابعين الى

الصفحة الرسمية للوزارة عبر الفيس بوك كونها نافذة مفتوحة على الجمهور وتخصص مساحات واسعة لتناول نشاطات وانجازات الوزارة ، اذ تحظى الصفحة بنسبة مشاركة جيدة من قبل المتابعين حيث يبلغ عدد متابعي الصفحة 416 الف متابع خلال مدة الدراسة، فقد اصبح هناك اهتمام واسع في المجتمع العراقي حول الخدمات والبنى التحتية لكون العراق بحاجة ماسة الى انشاء طرق جديدة وتقديم خدمات مختلفة (مجمعات سكنية ، بناء مدارس، طرق وجسور، مستشفيات) بسبب الزيادة السكانية التي لا تغطي حاجة المواطن من المباني والخدمات.

وقد أجرى الباحث حصراً لمجتمع البحث وذلك لضمان أن تخضع نسبة كبيرة منها الى تحليل المضمون، لذا تم اعتماد طريقة الحصر الشامل لجميع النشاطات الخاصة بمشاريع الوزارة على موقع الفيس بوك ولمدة (١٢٠) يوماً وقد بلغت عدد الموضوعات المنشورة (٤٥٢) موضوعاً ومنها مقاطع الفيديو بعدد (٢٠٧) فيديو، كما شمل مجتمع البحث جميع التعليقات واشكال التفاعل التي ظهرت على صفحة الوزارة خلال مدة الدراسة

خامساً: أدوات البحث: قد وظف الباحث تحليل المضمون للدراسة الكمية والكيفية لمضمون موضوعات صفحة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر الفيس بوك، لذا عمل الباحث الى اعداد الاستمارة وفق خطوات منهجية متكاملة، وتم الاستعانة بالادبيات السابقة في تحديد الفئات بعد تطويرها لتتسجم مع موضوع البحث فضلاً عن الفئات التي افرزتها عملية التحليل الاولى لصفحة الوزارة عبر موقع الفيس بوك.

وقد لجأ الباحث هنا الى طريقة إعادة الاختبار (التماسك مع الزمن) للتأكد من صلاحيته ودقة استمارة تحليل المضمون عن طريق حساب ثابت (الباحث مع نفسه) اذ قام الباحث بتحليل عينة اختبارية عشوائية بنسبة (٢٠%) من مجتمع البحث، تضمنت تحليل (٢٥) يوم من المواد المنشورة على صفحة الفيس بوك العائدة لوزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة، ومن ثم إعادة التحليل لنفس المواد بعد مرور اسبوعين على عملية التحليل الاول وبتطبيق معادلة (هولستي Holsti) التي عن طريقها يتم قياس الثبات في تحليل البيانات الاسمية في ضوء نسب الاتفاق ما بين التحليل الاول والتحليل الثاني اذ تبين ان ثبات الاستمارة بلغ (٩٤%) * وهذه نسبة تجيز للاستمارة صلاحية التطبيق الميداني واجراء عملية التحليل لتحقيق اهداف البحث. (مجذوب، ٢٠١٠، صفحة ١٢٦).

سادساً: دراسات سابقة

١ - التفاعلية في مواقع قنوات الفضائية ودورها في تعزيز حرية الرأي والتعبير (دراسة تحليل ميدانية)، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ . (الربيعي، ٢٠١٦): تمثلت مشكلة البحث بكشف الغموض الذي يكتنف العلاقة بين التفاعلية في القنوات الفضائية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي من جهة وحرية الرأي والتعبير من جهة أخرى ، وهدف الدراسة التعرف على الادوات التفاعلية التي توفرها القنوات الفضائية على مواقعها وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق اهداف التفاعلية واجراء المقارنة بين الفضائيات موضوع البحث ، واستعان الباحث (بالمنهج المسحي وأداة تحليل المضمون) . وأسفرت نتائج الدراسة عن تباين في التفاعلية في مواقع الفضائيات لمعرفة دورها في حرية الرأي والتعبير، أذ تبين تفضيل اغلب المبحوثين استخدام القنوات الفضائية على (الفيس بوك) بشكل دائم، فضلاً عن تأكيد غالبية المبحوثين ان السبب الرئيسي لتفاعلهم مع مواقع وصفحات قنوات (العربية والشرقية والحررة عراق) دون غيرها من المواقع والصفحات الاخرى، وتتشابه هذه الدراسة مع بحثنا في تناولها للتفاعلية في تلك المواقع ، كما تتشابه في المنهج المسحي المتبع و أداة البحث ، وتختلف عنها في مجال البحث فقد بحثت الدراسة السابقة في موضوع تعزيز الرأي وحرية التعبير في حين شملت دراستنا صفحة الفيس بوك التابعة لوزارة الاعداد والاسكان والبلديات العامة ومعرفة تفاعلية الجمهور مع ما يتم نشره من نشاطات الوزارة المختلفة .

٢ - (البديري، التفاعلية في المواقع الالكترونية للوزارات الخدمية العراقية (دراسة تحليلية ميدانية للمواقع الالكترونية والقائم بالاتصال)، ٢٠١٨) : تمثلت مشكلة البحث في بعدين الاول يتعلق بالادوات التفاعلية التي توفرها الوزارات الخدمية العراقية عبر مواقعها الالكترونية الاخبارية ، اما البعد الثاني فإنه يتعلق بمدى أفادة القائم بالاتصال من الادوات التفاعلية المتوفرة في المواقع الالكترونية الاخبارية للوزارات الخدمية . وهدف الدراسة التعرف على الادوات التفاعلية لتحقيق (ابعاد التفاعلية الستة) ، واستعانت الباحثة بالمنهج المسحي التحليلي للتعرف على ادوات التفاعلية ودراسة القائمين بالاتصال، وتوصلت الباحثة الى عدة استنتاجات أهمها حرص الوزارات الخدمية العراقية عن طريق مواقعها الاخبارية الالكترونية على توفير مجموعة من الادوات ، وأن غالبية المبحوثين يواجهون صعوبات من جراء اتاحة

الادوات التفاعلية على المواقع الاخبارية للوزارات الخدمية العراقية ، وان افتقار الجمهور الى ثقافة التواصل هو من اهم الصعوبات التي تواجههم ، فضلاً عن تباين درجة أفادة القائم بالاتصال في المواقع الالكترونية للوزارات من الادوات التفاعلية بين بعد وآخر ، وتتشابه هذه الدراسة مع بحثنا في تناولها الادوات التفاعلية في مواقع الوزارات الالكترونية (Web site) ، هذه الدراسة السابقة اعتمدت المواقع الالكترونية ومسح القائمين بالاتصال ، الا ان بحثنا يتناول الادوات التفاعلية في موقع الفيس بوك دراسة جمهور المتفاعلين عبر الصفحة.

٣- قياس تفاعلية مواقع القنوات التلفزيونية على الانترنت : بالتطبيق على موقعي الجزيرة و CNN ، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الاعلام العدد الاول مارس ٢٠٠٨ . (محسب، ٢٠٠٨) : تركزت مشكلة الدراسة حول مدى توفير موقعي (الجزيرة و CNN) للادوات التفاعلية التي افرزتها ثورة الانترنت ، وسعت الدراسة الى الوقوف على مدى استخدام موقعي الدراسة الادوات التفاعلية التي تسهم في تسريع وصول المعلومات الى المستخدم ، فضلاً عن مدى افادة تلك المواقع من ادوات تعدد الخيارات التي يتيحها الانترنت ، كما هدفت الدراسة الى كشف الادوات التفاعلية التي يوفرها الموقعان لتسهيل الاتصال الشخصي ، ومعرفة الطريقة التي يستخدمها الموقعان للرد على استفسارات المستخدمين ، واستخدم الباحث المنهج المسحي.

وقد توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات ابرزها تفوق موقع قناة CNN على موقع الجزيرة في اجمالي ما يوفره من الادوات التفاعلية، فضلاً عن تدني مستوى توفير الادوات التفاعلية التي تحقق بعد الاستجابة للمستخدم في كلا الموقعين ، كذلك حصول موقع CNN على درجات المقياس كاملة فيما يخص توفير الادوات التفاعلية التي تحقق الابعاد، وتتشابه الدراسة مع بحثنا للتفاعلية في تلك المواقع، كما تتشابه في المنهج المسحي لمسح الادوات التفاعلية، وتختلف عنها في مجال البحث فقد بحثت الدراسة السابقة في موضوع قياس تفاعلية مواقع القنوات التلفزيونية على الانترنت بالتطبيق على موقعي الجزيرة وال CNN .

المبحث الثاني : المقاربة النظرية للبحث:

التفاعلية في ظل التكنولوجيا الحديثة

شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين قفزات تكنولوجية كبيرة في نظم الاتصالات ، فبرز مجتمع المعلومات نتيجة التوافق بين تكنولوجيا الاتصالات الفضائية ذات القدرة الكبيرة على

تخطي حدود الزمان والمكان ويرى الباحثون ان مفهوم التفاعلية قد تجاوز هدف المرونة او الممارسة في الاتصال وتوسع معناه في ظل التطور المتنامي لتكنولوجيا الاتصال ليظهر الوجود النشط والمؤثر في العملية الاتصالية. (الربيعي، ٢٠١٦) وتعتبر التفاعلية مفهوم واسع وموجود في العديد من العلوم مثل علم الاجتماع وعلم النفس التربوي وعلم الاتصال لكنه يعد مصطلح شائع بكثرة لدى المهتمين والباحثين في مجال الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، وتعد التفاعلية من اهم الخدمات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية في مجال الاعلام الالكتروني ويعتبر الانترنت الوسيط للاتصال التفاعلي الذي يوسع مشاركة الجمهور وتفاعلهم والتعبير عن ارائهم عبر سبل وفضاءات مختلفة منها البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الفضاءات والادوات. (تومي، ٢٠١١، صفحة ٤٩٣) وتتيح التفاعلية امكانية التحكم والحصول على المعلومات وتبادلها وأرسالها عبر البريد الالكتروني ، كما اضافت شبكة الانترنت (الشبكة العنكبوتية) عملية التفضيل الشخصي للمعلومات والتي تتيح لمواقع التواصل الاجتماعي امكانية التواصل والتحاور المباشر وابداء الرأي فضلاً عن امكانية الاشتراك في المنتديات التي تتنوع موضوعاتها ومحتوياتها . (الفصيل، مدخل الى صحافة الانترنت، ٢٠١٤، صفحة ١١٥).

اذ تعد والتفاعلية مفهوم تكاملي اهتمت به العديد من الدراسات والتخصصات البحثية والمعرفية، فقد عرفت الدكتورة **كاري هيتير (Carrie heeter)** التفاعلية على أنها " كل ما يفعله الانسان مع الانسان الآخر ، والتفاعل الانساني الذي يستخدم الوسائط هوتفاعل انساني وسيط ، وكل ما يفعله الانسان مع الاله هو تفاعل انساني مع الاله " . (Heeter، ٢٠٠٠، صفحة ٤)

اما جودج وزملاءه (**Guedj et al**) فقد عرفوا التفاعلية على أنها " منهج التحكم في النظام عن طريق تغذيته بنتيجة فعله و ادائه السابق " ، ومن الواضح ان هذا التعريف يركز على ردود الافعال او التغذية العكسية بالدرجة الاساس والتي يمكن اعتبارها البذرة الاولى لمفهوم التفاعلية في العملية الاتصالية وليست التفاعلية ذاتها " . (Guedj Richard;Paul J. W.Ten, F. Robert Hopgood, Huge Tucker and Daved A.Duce, 1980) في حين اكد كل من **ماكميلان و داونز (McMillan & Downes)** " ان التفاعلية الالكترونية تتعاضد اذا ما كانت العملية الاتصالية تهدف الى تبادل المعلومات أكثر مما

تهدف الى اقتناع المشاركين فيها كي يكونوا أكثر سيطرة على البيئة الاتصالية، وإذا ما كان كل المشاركين في العملية الاتصالية يؤدون دوراً نشطاً ، ويؤدون دور الفعل ورد الفعل للرسالة ". (هاشم، التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية، ٢٠١٤، صفحة ١٢١)

تزداد أهمية التفاعلية في الوسائل الاعلامية الحديثة كل يوم لانها عملت على انهاء أحادية الاعلام التقليدي ، حيث أصبح الجمهور يشعر بالتححرر من سطوة الاعلام التقليدي ولم يعد جمهوراً سلبياً ، بل أصبح فعالاً ومؤثراً في الاحداث والمواضيع و القضايا ، وفي بعض الاحيان يكون صانعاً لها ، وهذا الامر جعل من وسائل الاعلام التقليدي السعي في مواجهة النمو والانتشار الكبير لما حققه (الاعلام الالكتروني)، ومن اهمية هذا الاعلام ان التفاعلية نفسها تسعى للاسهام الفعال والقوي المؤثر في مجريات الاحداث والقضايا ، فضلاً عن أنها وسيلة لجذب الجمهور، حيث ان عنصر التفاعل يؤمن للمتلقي تدخلاً في المساهمة الفعلية بأعداد وصياغة المحتوى الاعلامي ، وتظهر أهمية التفاعلية في هذا السياق بأنها توفر للمستقبل (المتلقي) عدداً من العمليات كالانتقال بالصفحات او وصلات المحتوى واختيار المحتوى الذي يتفق مع حاجاته ورغباته ، وكذلك امكانية التغيير والتعديل في المحتوى المقدم وبعدها اعداد تقرير بنتائج هذه العمليات الى القائم بالاتصال (المُرسل) ، وتمتاز مواقع التواصل الاجتماعي ومنها موقع الفيس بوك بمميزات تفاعلية متعددة، تنعكس على استخدام الاشخاص لها: (انخفاض التكاليف، بناء المصداقية، عمل الاتصالات، الحصول على التعليقات، المشاركة بوجهات نظر متعددة) (نصيف، ٢٠١٥، صفحة ٢١١)

سمات وخصائص التفاعلية :

تعد التفاعلية من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية وهناك مجموعة من السمات التي تحدد مدى توفر التفاعلية في العملية الاتصالية وهي:

- ١- توفر اتصال ثنائي الاتجاه عبر وسيلة الاتصال ذاتها .
- ٢- بإمكان المستقبل او المتلقي أن يؤثر في شكل ومضمون الرسالة الاتصالية.
- ٣- تبادل الادوار بين المرسل والمستقبل وبالإمكان ان يكون القائم بالاتصال انسان او ممكن الاستعاضة بدلاً عنه بالآلة . (خالد وعوم ، السعيد بومعيزة، ٢٠٠٧، صفحة

- ٤- بأستطاعة المُستقبل السيطرة على كافة العمليات الاتصالية وبالتالي يستطيع المُستقبل او المُتلقي في ظل التقدم التكنولوجي من القيام بعملية التعديل او التغيير على شكل ومضمون الرسائل الاتصالية التي يتم ارسالها الى المُرسِل ، ويقوم المُستقبل باختيار المضامين والمحتوى الذي يكون مناسب من بين البدائل المتنوعة والتي يتم عرضها عبر الوسائل الاتصالية .
- ٥- توفر المرونة الزمنية في عملية الاتصال التفاعلي ، والتي تتراوح ما بين التزامنية واللاتزامنية ، من خلال تعدد الادوات المتوفرة وتعتبر الدردشة اداة تفاعلية تزامنية شرط تواجد طرفي الاتصال المُرسِل والمُتلقي في الوقت ذاته ، اما البريد الالكتروني فهو اداة تفاعلية غير تزامنية ولا يشترط وجود المُرسِل والمُستقبل في آن واحد .
- ٦- ادراك المستخدمين ، ان الهدف من الرسالة الاتصالية هو تفاعلي وليس اقناعي .
- ٧- امكانية الاشتراك في المناقشات والمنتديات التي تختلف وتتنوع في موضوعاتها وتبويباتها. (الفصل، ٢٠٠٦، صفحة ٥٧)
- ٨- عملية التفضيل الشخصي والانتقاء للمعلومات التي توفرها المواقع الالكترونية عن طريق اختيار الاخبار والموضوعات والخدمات الاخرى التي يرغب المشترك بالحصول عليها .
- ٩- تعد التفاعلية خاصية للوسيلة الاتصالية ، والوسيلة او القناة هي التي توفر للمُتلقي فرصة للتفاعل مع المُرسِل ومع المضمون او المحتوى في الوقت ذاته .
- ١٠- قدرة وسائل الاتصال الحديثة على الاستجابة لحديث المستخدم كما يحدث تماماً في عملية المحادثة بين شخصين ، وهذه الميزة اضافت بعداً مهماً لانماط وسائل الاعلام الجماهيرية .
- ١١- امكانية التحوار المباشر بين زائر الموقع الالكتروني والمُرسِل او مصمم الموقع وأبداء الرأي المباشر . (تريان، ٢٠٠٨، صفحة ٦٧)

المبحث الثالث: الاطار الميداني للبحث

ان تفاعل الجمهور مع مواقع التواصل الاجتماعي يدل على مؤشرات علمية مهمة توضح مدى اهتمام الجمهور بالموضوعات والنشاطات التي تطرحها الوزارة عبر صفحتها في الفيس بوك وتناول الباحث تفاعل الجمهور مع صفحة الفيس بوك العائدة للوزارة للمدة من

٢٠٢٣/١٠/١٥ ولغاية ٢٠٢٤/٢/١٥ كون هذه المدة شهدت البدء بمشاريع خدمية عديدة وانجاز مشاريع اخرى فضلاً عن قيام الوزارة بأطلاق خطتها حول المدن السكنية الجديدة في بغداد والمحافظات فضلاً عن مشاريع فك الاختناقات ، واجرى الباحث تحليل مضمون على تعليقات المتفاعلين ازاء موضوعات ونشاطات الوزارة عبر الفيس بوك العائد لوزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة وجاءت بواقع (٤٥٢) موضوعاً ، واستخدم الباحث مقياس كاري هيتز للتفاعلية ذي الابعاد الستة وتم تحديد الفئات المتوفرة منه في صفحة الوزارة . ينظر الى الجدول رقم (١)

جدول (١) يوضح مجموع الدرجة التي حصلت عليها صفحة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة من مقياس كاري هيتز للتفاعلية ككل :

ت	الابعاد الستة	عدد الفئات الكلي	المتوفر منها	النسبة المئوية	المرتبة
١	فئة تعدد الخيارات	٥	٤	٨٠%	الثانية
٢	فئة سهولة اضافة معلومات	٤	٤	١٠٠%	الاولى
٣	فئة تسهيل الاتصال الشخصي	٥	٥	١٠٠%	الاولى مكرر
٤	فئة مشاركة المنشور	٥	٥	١٠٠%	الاولى مكرر ثاني
٥	فئة التقييم	٣	١	٣٣,٣%	الثالثة
٦	فئة نظام المراقبة	٢	٢	١٠٠%	الاولى مكرر
	المجموع	٢٤	٢١	١٠٠%	

تحليل مضامين الفئات الرئيسية المنشورة عبر صفحة الفيس بوك يتضح من تحليل مضامين منشورات وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر صفحة الفيس بوك (Facebook) في اثناء مدة البحث ، والتي تحاول الوزارة فيها اعطاء انطباعات للجمهور المستهدف عن طبيعة نشاطها والاعمال التي تقوم بها الوزارة ، ومحاور اهتمامهم

بالأنشطة المختلفة التي يتم تسويقها عبر الوسائل الالكترونية في محاولة لتعزيز الثقة مع الجمهور ، وزيادة عدد المتابعين والمهتمين بالصفحة وتعمل وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة للحصول على رضا الجمهور عما يتم تقديمه من قبل الوزارة من مشاريع في مختلف المحافظات.

اذ توزعت الفئات الرئيسية على (١٢) فئة رئيسية اذا تصدرت فئة موضوعات (فك الاختناقات المرورية) اعلى المراتب في سلم المضامين الاخرى بتكرار بلغ (٣٢٦) فئة من الفئات المنشورة في صفحة الوزارة البالغة (٨٦٢) فئة والتي شكلت نسبة (٣٧,٨%) وتعد لهذه الأنشطة اهمية كبيرة في المرحلة الحالية حيث تشهد العاصمة بغداد على وجه الخصوص والمحافظات الاخرى اختناقات مرورية بسبب زيادة الكثافة السكانية وزيادة عدد السيارات وعدم وجود مشاريع جديدة في مجال الطرق خلال الاربعين سنة الماضية ولكون الحكومة الحالية وضمن برنامجها الحكومي هي حكومة خدمات شرعت الى اطلاق مشاريع عديدة ومهمة ومنها مشاريع فك الاختناقات المرورية وتم التركيز على العاصمة بغداد . واحتلت فئة (قروض صندوق الاسكان) المرتبة الثانية من مجموع الأنشطة المنشورة في صفحة الوزارة عبر الفيس بوك وبلغت (١٠٨) نشاطاً ونسبة (١٢,٥%) من مجموع الأنشطة اذ تقوم الوزارة بأعلام المواطنين عن قروض الاسكان من اجل استلام القروض الخاصة ببناء وحدات سكنية ويعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة التي تمس حياة المواطن لمساعدته في بناء دار سكني ودون فوائد مالية على مبلغ القرض . واحتلت فئة (مشاريع الماء) المرتبة الثالثة من مجموع الأنشطة المنشورة في صفحة الوزارة بلغت (١٠١) نشاطاً ونسبتها (١١,٧%) من مجموع الأنشطة المنشورة في صفحة الوزارة ، لما لموضوع الماء من اهمية في حياة الناس كونه هو سر الحياة واغلب المحافظات بحاجة الى مشاريع جديدة ومهمة لزيادة الطاقة الانتاجية لضخ الماء الصالح للشرب بسبب زيادة اعداد السكان في المحافظات.

وشغلت فئة (مشاريع المجاري) المرتبة الرابعة من مجموع الموضوعات المنشورة في صفحة الوزارة عبر الفيس بوك وبلغت (٨٦) نشاطاً ونسبتها (٩,٩%) من مجموع الأنشطة الرئيسية ، وتعاني اغلب المحافظات من عدم وجود شبكات لمجاري الصرف الصحي ومن اجل الحفاظ على البيئة وصحة المواطنين شرعت الوزارة بتنفيذ عدد من تلك المشاريع في محافظات

العراق ، واحتلت فئة أنشاء (المجمعات السكنية و المدن الجديدة) المرتبة الخامسة من مجموع الموضوعات المنشورة في صفحة الوزارة عبر الفيس بوك وبلغت (٦٧) نشاطاً ونسبتها (٦,٦%) من مجموع الأنشطة الرئيسية ، ويعد موضوع السكن من الموضوعات المهمة نظراً لحاجة البلد الى اكثر من ثلاث ملايين وحدة سكنية بسبب الزيادة الحاصلة في عدد السكان مما دعى حكومة السيد محمد شياع السوداني وضمن برنامجه الحكومي الى ايجاد الحلول المناسبة لمعالجة الازمة وتم اعداد تصاميم لمدن جديدة في عدد من المحافظات وتوقيع عقود بعض منها وهكذا مشاريع تهم المواطن ويتفاعل معها للحاجة الماسة لسكن ملائم .

وجاءت فئة (الاراضي السكنية) بالمرتبة السادسة من مجموع الأنشطة المنشورة في صفحة الوزارة عبر الفيس بوك وبلغت (٥٧) نشاطاً ونسبتها (٦,٦%) من مجموع الأنشطة الرئيسية ، لكون اغلب المواطنين بحاجة الى الحصول على قطع الاراضي السكنية وفق قانون (٢٥) الخاص بشراء قطعة ارض سكنية من دائرة البلديات التابعة للوزارة .

واحتلت فئة (بناء المستشفيات والمراكز الصحية) المرتبة السابعة من مجموع الموضوعات المنشورة في صفحة الوزارة عبر الفيس بوك وبلغت (٢٨) نشاطاً ونسبتها (٣,٢%) من مجموع الأنشطة الرئيسية ، ويعد موضوع المستشفيات والمراكز الصحية من المواضيع المهمة والتي لايمكن الاستغناء عنها لاهميتها في معالجة الحالات المرضية وتقديم الخدمات الصحية للمواطنين.

وجاءت فئة (محطات الوزن المحورية) بالمرتبة السابعة ايضاً من مجموع الأنشطة المنشورة في صفحة الوزارة عبر الفيس بوك وبلغت (٢٨) موضوعاً ونسبتها (٣,٢%) من مجموع الأنشطة الرئيسية ، وتعد محطات الوزن المحورية من الضروريات ومهمة للحفاظ على سلامة الطرق كونها تحدد الحمولات المسموح بها للاليات المخصصة لنقل البضائع والمواد وتحافظ على سلامة الطرق وسلامة المواطنين.

واحتلت فئة (بناء المدارس) المرتبة الثامنة من مجموع الأنشطة المنشورة في صفحة الوزارة عبر الفيس بوك وبلغت (٢٤) موضوعاً ونسبتها (٢,٧%) من مجموع الأنشطة الرئيسية، وتعد مشاريع بناء المدارس من الموضوعات المهمة لكونها تقضي على موضوع الدوام الثلاثي وتوفير بيئة دراسية صالحة للطلاب من خلال المختبرات الحديثة وساحات للالعاب الرياضية.

وجاءت فئة موضوعات (المشاركة في المناسبات الدينية) في المرتبة التاسعة بعد أن حصلت

على (١٧) نشاطاً وبنسبة (١,٩%) من اصل الأنشطة المنشورة وهي المشاركة في الاعياد والمناسبات الدينية في ايام الاعياد او ايام الزيارات الدينية في ذكرى استشهاده الائمة الاطهار(ع)

واحتلت فئة موضوعات (المشاركة في المناسبات الوطنية) في المرتبة العاشرة وبعد ان حصلت على (١١) تكراراً وبنسبة (١,٢%) من اصل الأنشطة المنشورة ويقصد بها المشاركة في مناسبات عيد الجيش العراقي وعيد الشرطة وعيد النصر على عصابات داعش والاعياد الوطنية الاخرى.

واحتلت فئة (المساهمة في الاعمال التطوعية لخدمة المجتمع) المرتبة الحادية عشر من مجموع الموضوعات المنشورة في صفحة الوزارة عبر الفيس بوك وبلغت (٩) نشاطاً ونسبتها (١,٠%) من مجموع الأنشطة الرئيسية ، وتعد من الاعمال التي تساعد على اشاعة روح المحبة والتسامح والتعاون وفيها اجر وشعور بالانتماء الى المجتمع، ينظر الى الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) يبين الأنشطة المنشورة عبر صفحة الفيس بوك التابعة لوزارة الاعمار

والاسكان والبلديات:-

ت	الموضوعات عبر الفيس بوك	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مشاريع فك الاختناقات	٣٢٦	٣٧,٨%	أولى
٢	مشاريع الماء الصالح للشرب	١٠١	١١,٧%	الثالثة
٣	مشاريع المجاري والصرف الصحي	٨٦	٩,٩%	الرابعة
٤	قروض صندوق الاسكان	١٠٨	١٢,٥%	الثانية
٥	إنشاء المجمعات السكنية و المدن الجديدة	٦٧	٧,٧%	الخامسة
٦	قطع الاراضي السكنية	٥٧	٦,٦%	السادسة
٧	المشاركة في المناسبات الدينية	١٧	١,٩%	التاسعة
٨	محطات الوزن المحورية	٢٨	٣,٢%	السابعة
٩	المشاركة في المناسبات الوطنية	١١	١,٢%	العاشرة

١٠	بناء المدارس	٢٤	٢,٧%	الثامنة
١١	بناء المستشفيات والمراكز الصحية	٢٨	٣,٢%	السابعة ايضا
١٢	المساهمة في الاعمال التطوعية لخدمة المجتمع	٩	١,٠%	الحادية عشر
المجموع		٨٦٢	١٠٠%	

٢- اهداف مضامين وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر صفحة الفيس بوك:
يتمثل الهدف الاساس من الانشطة التي تنشرها وزارة الاعمار والاسكان عبر الصفحة الرسمية هو بناء صورة ذهنية جيدة عن الوزارة عن طريق تعريف افراد الجمهور بالمنجزات والمشاريع التي حققتها الوزارة في محاولة لكسب ثقة المتابعين ونشر الوعي والمعرفة باهمية الخدمات.

ويدخل ضمن هذا الهدف الاستراتيجي عدد من الاهداف التي ضمنتها الوزارة في منشوراتها المتنوعة اثناء مدة البحث.

اذ جاءت فئة (تحسين الواقع الخدمي للمدن) بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٥%) من اهداف الوزارة عبر نشر موضوعاتها اذ يعاني العراق منذ الثمانينيات من انشغال البلد في الحروب وبعدها سنين الحصار الاقتصادي هذه ادت الى اهمال كبير في الجانب العمراني وترهل البنى التحتية وتقدم المستشفيات والمدارس وشحة في المباني السكنية لهذا تسعى الوزارة جاهدة عن طريق نشر نشاطاتها الى ان تقدم مشاريع الغاية منها تحسين الواقع الخدمي للمدن ، وجاءت فئة (تقديم الخدمات المختلفة) بالمرتبة الثانية لحصولها على نسبة (١٥%) من عدد اهداف الوزارة التي من مهامها تقديم الخدمات المختلفة منها انشاء طرق وجسور وتقديم خدمات الماء والمجاري وانشاء المباني المختلفة وتوفير السكن الملائم للمواطن للعيش حياة كريمة.

حلت فئة (تشغيل الايدي العاملة) بالمرتبة الثالثة لحصول هذه الفئة على نسبة (١١,٦%) من عدد اهداف الوزارة حيث تسعى الوزارة من خلال اطلاق مشاريعها اضافة الى انجاز

المشروع وهو غايتها الأساسية إلا أن هناك غاية أخرى إنسانية وأخلاقية ألا وهي تشغيل الأيدي العاملة والاستفادة من الخبرات العراقية والحد من البطالة.

وجاءت فئة (الارتقاء في المستوى العمراني) بالمرتبة الرابعة لحصول هذه الفئة على نسبة (١١,١١%) من عدد أهداف الوزارة عبر نشر موضوعاتها عبر صفحة الفيس بوك والبلد بحاجة إلى الارتقاء بالمستوى العمراني للابنية وتخطو وزارة الأعمار والإسكان بخطى حثيثة للارتقاء بمستوى خدماتها في قطاعي الإسكان والطرق والجسور والقضاء على العشوائيات المنتشرة من خلال إنشاء المدن الجديدة والمجمعات السكنية في بغداد والمحافظات واستخدام تصاميم حديثة تواكب التطور في مجال هندسة العمارة لتكون شاهد على التطور العمراني في حضارة وادي الرافدين حيث ظهرت خلال الأربع العقود الماضية تشوهات في المباني يتطلب الأخذ بنظر الاعتبار معالجة ذلك من خلال إنشاء مباني حديثة وصديقة للبيئة وذات طرز معمارية جميلة .

وتأتي فئة (توفير سكن ملائم) بالمرتبة الخامسة لحصول هذه الفئة على نسبة (٧,٣%) من عدد أهداف الوزارة عبر نشر موضوعاتها في الفيس بوك ويعد توفير سكن ملائم من حق أي مواطن عراقي بموجب الدستور العراقي ومن واجبات وزارة الأعمار والإسكان والبلديات العامة الالتزام بهذا الواجب تجاه المواطن ولكن بسبب عدم وجود سياسة سكنية جيدة ومخطط لها بشكل سليم لم تتمكن الوزارة من توفير السكن اللائم فضلاً عن عدم التزام وزارة المالية بتوفير الأموال اللازمة لدعم السياسة السكنية في البلاد مما أثر سلباً على عمل الوزارة ونتج عن ذلك حاجة ماسة للمباني السكنية وزاد من صعوبة الأمر الكثافة السكانية للشعب العراقي ، لذا تسعى وزارة الأعمار والإسكان والبلديات العامة عن طريق ما يتم نشره إلى إفهام المواطن بخطواتها الحثيثة من أجل توفير سكن ملائم عن طريق إنشاء المجمعات السكنية في بغداد والمحافظات.

حلت فئة (تحقيق انسيابية في حركة المواطنين) بالمرتبة السادسة لحصول هذه الفئة على نسبة (٧,٢%) خلال فترة انطلاق مشاريع فك الاختناقات المرورية في العاصمة بغداد ولكون العاصمة تشهد ازدحامات مرورية خانقة لعدة أسباب أهمها زيادة الكثافة السكانية في العاصمة ، وزيادة أعداد السيارات بشكل غير طبيعي نتيجة سياسة الاستيراد الخاطئة التي جاءت بسيارات بأعداد غير طبيعية ولا تتطابق المواصفات ولا تتوفر في أغلبها شروط الأمان

والمتانة ، فضلاً عن ذلك ان تصميم شوارع بغداد لا تستوعب اعداد السيارات في شوارع العاصمة مما دعى وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة الى اعداد تصاميم والتعاقد مع شركات رصينة واستحصال الموافقة للشروع بمشاريع فك الاختناقات المرورية في العاصمة بغداد من اجل تسهيل حركة المرور في العاصمة وفك الاختناقات وتحقيق انسيابية في حركة المواطنين في التنقل داخل العاصمة بغداد .

وجاءت فئة (تنشيط الحركة التجارية بين المحافظات) بالمرتبة السابعة لحصول هذه الفئة على نسبة (٦,٦%) وتعد الحركة التجارية من الامور المهمة لنقل المسافرين والبضائع بين المحافظات ونقل احتياجات المواطنين مما يتطلب وجود طرق صالحة تساعد على ذلك وعملت وزارة الاعمار والاسكان من خلال دائرة الطرق والجسور على وضع خطة لتطوير الطرق الخارجية وتطوير مداخل العاصمة بغداد واعدت الوزارة التصاميم الخاصة بذلك وسعت الى تنشيط الحركة التجارية عن طريق تهيئة الطرق فضلاً عن انشاء محطات الوزن المحورية لوزن الاعمال للحفاظ على البنى التحتية للطرق .

وتأتي فئة (اشاعة ثقافة البناء والاعمار بين المواطنين) بالمرتبة الثامنة لحصول هذه الفئة على نسبة (٥%) من اهداف الوزارة، مر العراق منذ الاربعين السنة الماضية بفترة الحروب والحصار وعصابات داعش ادت تلك المواضيع الى انشغال المواطنين بالوضع الامني للبلاد واصبحت وسائل الاعلام جميعها تتحدث عن ذلك، وبعد دحر عصابات داعش واعلان يوم النصر عليها بدأت تتغير المواضيع في نشرات الاخبار وعند قدوم الحكومة الحالية وضمن برنامجها الحكومي ملف البناء والاعمار تم اطلاق حزمة من مشاريع البناء والاعمار في بغداد والمحافظات واصبحت القنوات تتبادل مواضيع وضع حجر اساس للمشاريع وتقدم نسب انجازها وانجاز مشاريع واطلاق اخرى جديدة وهذه الثقافة ولدت شعور لدى المواطن بأهميته لدى الحكومة الحالية .

واحتلت فئة (الحد من حوادث السير) بالمرتبة التاسعة لحصول هذه الفئة على نسبة (٤,٤%) ان وجود طرق سليمة ومعبدة تقلل من الحوادث المرورية فضلاً عن الالتزام بقواعد ونظام السير في تلك الطرق ولهذا سعت الوزارة من خلال موضوعات النشر الخاصة بها الى ابراز دورها في فتح طرق جديدة بين المحافظات واكساء وتوزيع الطرق للحفاظ على سلامة المواطنين لتلك الطرق .

واحتلت فئة (تقليل التلوث البيئي وتحقيق التنمية المستدامة) بالمرتبة العاشرة لحصول هذه الفئة على نسبة (٣,٣%) والتلوث البيئي هو عبارة عن ادخال الملوثات التي تسبب تغييراً سلبياً في البيئة وقد يكون التلوث البيئي على شكل مادة صلبة او سائلة او غازية وهذا ناتج عن المولدات في المناطق السكنية لهذا فإن المجمعات السكنية والمدن الجديدة تكون خالية من هذه الملوثات وتحقيق الاستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار الابعاد الاجتماعية لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجات الافراد ، وحلت فئة (تعزيز الثقة بالامكانيات والقدرات الهندسية للشركات التابعة للوزارة) بالمرتبة العاشرة مكرر لحصول هذه الفئة على نسبة (٢,٧%) وسعت الوزارة من خلال نشر موضوعاتها واللقاء بالمهندسين الى تعزيز الثقة بالامكانيات والقدرات الهندسية العراقية على انجاز مشاريع مهمة تتنافس امكانيات الشركات الاجنبية وهذا ماحاولت الوزارة تسويقه من خلال نشر موضوعاتها، ينظر الى جدول رقم (٣) جدول (٣) يبين فئة اهداف المادة المنشورة في صفحة وزارة الاعمار والاسكان عبر صفحة الفيس بوك :-

ت	اهداف المادة المنشورة في صفحة وزارة الاعمار والاسكان	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل
١	تحسين الواقع الخدمي للمدن	٤٥	٢٥%	الاولى
٢	تقديم الخدمات المختلفة للمواطنين	٢٧	١٥%	الثانية
٣	تشغيل الايدي العاملة	٢١	١١,٦%	الثالثة
٤	الارتقاء بالمستوى العمراني	٢٠	١١,١١%	الرابعة
٥	توفير سكن ملائم	١٤	٧,٧%	الخامسة
٦	تحقيق انسيابية في حركة المواطنين	١٣	٧,٢%	السادسة
٧	تنشيط الحركة التجارية بين المحافظات	١٢	٦,٦%	السابعة
٨	اشاعة ثقافة البناء والاعمار بين المواطنين	٩	٥%	الثامنة
٩	الحد من حوادث السير	٨	٤,٤%	التاسعة
١٠	تقليل التلوث البيئي وتحقيق التنمية المستدامة	٦	٣,٣%	العاشرة

١١	تعزيز الثقة بالامكانيات والقدرات الهندسية لشركات الوزارة	٥	٢,٧%	الحادية عشر
	المجموع	١٨٠	١٠٠%	

٣- الاستمالات الاقناعية المستخدمة في نشاطات وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر صفحة الفيس بوك:-

يلاحظ من نتائج الدراسة التحليلية تصدر الاستمالات العقلية على الاستمالات الاخرى وبنسبة (٨٢%) اذ اعتمدت الوزارة عبر صفحة الفيس بوك في هذه الاستمالات على مخاطبة العقل وتقديم الشواهد المنطقية من خلال الاستشهاد بالمعلومات والاحداث الواقعية التي تجسدها الصور والفيديوهات المرافقة للاخبار المنشورة عبر الصفحة وتهدف هذه الاساليب الى اقناع الجمهور، والرسالة الاقناعية الناجحة هي التي تقدم ادلة وشواهد وعبارات تتضمن اما معلومات واقعية او اراء وادلة الهدف منها اقناع الجمهور بما تم نشره من موضوعات عن طريق وضوح الفكرة وسلامتها ومعقوليتها، فضلاً عن قدرة القائم بالاتصال او المرسل على ايضاح الفكرة وتفسيرها، والاستشهاد بالمعلومات والاحداث الواقعية والارقام والاحصاءات.

وجاءت فئة (الاستمالات العاطفية) بالمرتبة الثانية لحصول هذه الفئة على نسبة (١٢,٣%) من الموضوعات المنشورة عبر صفحة الوزارة على الفيس بوك في اثناء مدة البحث التي تهدف الى التأثير في وجدان مستخدم الموقع وانفعالاته، واثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، وتستخدم هذه الاستمالات الشعارات والرموز واختزال مراحل عن طريق اطلاق حكم نهائي على شكل مبسط مما يجعل المستقبل او المتلقي ينقل هذه الشعارات والرموز دون ان يمر في مرحلة التفكير او الاستفهام.

وجاءت فئة (الاستمالات التخويفية) بالمرتبة الثالثة لحصول هذه الفئة على نسبة (٥,٤%) من الموضوعات المنشورة عبر صفحة الوزارة على الفيس بوك حيث تم استخدام الاستمالات التخويفية في بعض الموضوعات الخاصة بقروض الاسكان والتي تحذر المواطنين الراغبين بأستلام القروض من التعامل مع الوسطاء او المعقبين، ينظر الى الجدول رقم (٤).

جدول (٤) يبين الاستمالات المستخدمة في نشاطات وزارة الاعمار والاسكان عبر صفحة الفيس بوك:

ت	فئات الاستمالات التي تم توظيفها في صفحة الوزارة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل
١	الاستمالات العقلية	١٢٠	٨٢,١%	الاولى
٢	الاستمالات العاطفية	١٨	١٢,٣%	الثانية
٣	الاستمالات التخوفية	٨	٥,٤%	الثالثة
	المجموع	١٤٦	١٠٠%	

٤- تفاعل الجمهور نحو أنشطة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر موقع الفيس بوك:- يعد تفاعل الجمهور من اهم السمات التي اوجدتها الثورة التكنولوجية الحديثة للاتصال والتي ساهمت في نقل الاعلام المرئي والمسموع الى الجمهور واعطته المزيد من الدور ليكون فاعلاً في العملية الاتصالية عن طريق تبادل الاراء عن طريق (التغذية المرتدة) وسعت وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة الى نشر انشطتها عبر موقع الفيس بوك من اجل ايجاد نوع من الحوار لدى الجمهور المتابع للصفحة ، وسيتم التعرف في هذا المحور على تفاعل الجمهور نحو أنشطة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر موقع الفيس بوك في اثناء مدة البحث عن طريق مجموعة من الفئات الرئيسية وهي (نوع التعليقات وصفة التعليقات واتجاه التعليقات، واسلوب التعليقات، مرات التفاعل، اشكال الاتصال التفاعلي حول أنشطة الوزارة)، وهذه الفئات الرئيسة تضم عدد من الفئات الفرعية سيتم التعرف عليها وكالاتي:

اولاً : الاعجاب

جاءت موضوعات (فك الاختناقات المرورية) بالمرتبة الاولى في عدد الاعجابات بعد ان حصلت على (٧٥٨٦٢) تكرار وبنسبة (٦١,١%) من اصل ٤٥٢ موضوع، ثم موضوعات توزيع (قطع الاراضي) بالمرتبة الثانية والتي حصلت على (١٢١٦٣) اعجاب وبنسبة (٩,٨%) ، حيث جاءت موضوعات (قروض صندوق الاسكان) بالمرتبة الثالثة والتي حصلت على (٩٥٣٤) اعجاب وبنسبة (٧,٦%) ، في حين جاءت موضوعات (بناء المجمعات

السكنية والمدن الجديدة) بالمرتبة الرابعة والتي حصلت على (٨٣٧٧) اعجاب وبنسبة (٦,٧%)، وجاءت موضوعات (الماء الصالح للشرب) في المرتبة الخامسة والتي حصلت على (٤٧٥٤) اعجاب وبنسبة (٣,٨%)، وحلت موضوعات (مشاريع المجاري) بالمرتبة السادسة اذ حصلت على (٤٤٢٤) اعجاب وبنسبة (٣,٥%)، وجاءت موضوعات (الاعمال التطوعية) في المرتبة السابعة والتي حصلت على (٢٠٩٨) اعجاب وبنسبة (١,٦%)، وجاءت موضوعات (بناء المستشفيات) في المرتبة الثامنة اذ حصلت على (١٨٦٦) اعجاب وبنسبة (١,٥%)، وتأتي موضوعات (المناسبات الوطنية) بالمرتبة التاسعة اذ حصلت على (١٧١٦) اعجاب وبنسبة (١,٣%)، وجاءت موضوعات (المناسبات الدينية) بالمرتبة العاشرة اذ حصلت على (١١٩٩) اعجاب وبنسبة (٠,٩٦%)، وحلت بعدها موضوعات (محطات الوزن المحورية) بالمرتبة الحادية عشر اذ حصلت على (١١٨٨) اعجاب وبنسبة (٠,٩%)، وحلت اخيراً في المرتبة الثانية عشر موضوعات (المدارس) اذ حصلت على (٩١٥) اعجاب وبنسبة (٠,٧%). وتضم فئة الاعجاب الرئيسة عدة فئات فرعية وهي (ادعمه، احببت، ادهشني، احزنني، اغضبني)، اخضع الباحث الاعجاب المستخدم من قبل المتفاعلين للتحليل ، وذلك من اجل تحديد اعداد التكرارات في الفئات الفرعية للاعجاب حيث بلغت عدد الاعجابات بالموضوعات المنشورة على صفحة الفيس بوك الخاصة بوزارة الاعداد والاسكان والبلديات العامة (١٢٤٠٦٦) بصورة عامة للموضوعات المنشورة والبالغ عددها (٤٥٢) موضوعاً للفترة من ٢٠٢٣/١٠/١٥ الى ٢٠٢٤/٢/١٥ مدة الدراسة .

وبعد اخضاع الباحث فئة الاعجاب للتحليل تبين الاتي :-

حصلت فئة (الاعجاب- like) على المرتبة الاولى بعد ان حصلت على (١٢٤٠٦٦) تكراراً من اصل (١٢٢٦٨١) وبنسبة (٩٨,٨%)، وجاءت بالمرتبة الثانية الفئة الفرعية (احببت) بعد ان حصلت على (٥٢٣) تكراراً وبنسبة (٠,٤٢%) وجاءت بعدها فئة (ادهشني) في المرتبة الثالثة بعد ان حصلت على (٤٨١) تكراراً وبنسبة (٠,٣٨%) ، وجاءت بالمرتبة الرابعة فئة (احزنني) بعد ان حصلت على (٢١٤) تكراراً وبنسبة (٠,١٧%) ، وحلت في المركز الاخير والخامس فئة (اغضبني) بعد ان حصلت على (١٧٧) تكراراً وبنسبة (٠,١٤%)، وينظر الى الجدول رقم (٥)

جدول (٥) يبين الفئة الرئيسية الاعجاب والفئات الفرعية العائدة لها من اشكال الاتصال التفاعلي حول أنشطة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر صفحة الفيس بوك :

ت	اشكال الاتصال التفاعلي (الاعجاب)	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل
١	الاعجاب Like	١٢٢٦٨١	%٩٨,٨	الاولى
٢	احببت love	523	%٠,٤٢	الثانية
٣	ادهشني wow	481	%٠,٣٨	الثالثة
٤	احزنني sad	214	%٠,١٧	الرابعة
٥	اغضبني angry	177	%٠,١٤	الخامسة
	المجموع	١٢٤٠٦٦	%١٠٠	

ثانياً: التعليقات

جاءت موضوعات (فك الاختناقات المرورية) في المرتبة الاولى في عدد التعليقات من قبل المتابعين بعد ان حصلت على (٥١١٨) تعليقاً وبنسبة (٥٢,٤%) من اصل (٤٥٢) موضوع منشور ، ومن ثم حصلت موضوعات (توزيع قطع الاراضي السكنية) على المرتبة الثانية اذ حصلت على (١١٨٣) تعليقاً وبنسبة (١٢,١%) ، وجاءت موضوعات (قروض صندوق الاسكان) بالمرتبة الثالثة اذ حصلت على (٩٤٤) تعليقاً وبنسبة (٩,٧%) ، وجاءت موضوعات (المجمعات السكنية والمدن الجديدة) بالمرتبة الرابعة اذ حصلت على (٧٩٩) تعليقاً وبنسبة (٨,١%) ، وجاءت موضوعات (الماء الصالح للشرب) في المرتبة الخامسة اذ حصلت على (٤٦٨) تعليقاً وبنسبة (٤,٧%) ، وحلت موضوعات (المجاري) بالمرتبة السادسة اذ حصلت على (٣٣٠) تعليقاً وبنسبة (٣,٣%) ، وبعدها جاءت موضوعات (بناء المستشفيات) بالمرتبة السابعة اذ حصلت على (٢١٢) تعليقاً وبنسبة (٢,١%) ، وجاءت موضوعات (الاعمال التطوعية) بالمرتبة الثامنة اذ حصلت على (١٩٧) تعليقاً وبنسبة (٢,٠%) ، وبعدها موضوعات (المناسبات الدينية) بالمرتبة التاسعة اذ حصلت على (١٣٨) تعليقاً وبنسبة (١,٤%) ، وجاءت موضوعات (بناء المدارس) بالمرتبة العاشرة اذ حصلت على (١٣٤)

تعليقاً وبنسبة (١٠,٣%) ، وبعدها موضوعات (المناسبات الوطنية) بالمرتبة الحادية عشر اذ حصلت على (١٢٧) تعليقاً وبنسبة (١٠,٣%) ، وبالمرتبة الثانية عشر والاخيرة موضوعات (محطات الوزن المحورية) اذ حصلت على (١٠٣) تعليقاً وبنسبة (١٠,٠%) .

أخضع الباحث التعليق المستخدم من قبل المتفاعلين مع صفحة الوزارة عبر موقع الفيس بوك الى التحليل وذلك لتحديد انواع هذا التعليق، حيث بلغ عدد التعليقات في صفحة الفيس بوك خلال مدة الدراسة من ٢٠٢٣/١٠/١٥ الى ٢٠٢٤/٢/١٥ (٩٧٥٣) تعليقاً على جميع موضوعات الوزارة المنشورة عبر موقع الفيس بوك والبالغة (٤٥٢) موضوع. وقسم الباحث هذه التعليقات على الفئات الفرعية (نصوص كلامية، هاشتاك ، رموز تعبيرية ، نصوص مع صور ، فيديو، صور ، روابط ، تعليق سابق) ، حيث حصلت فئة (نصوص كلامية) على المرتبة الاولى (٧٤١٠) تكرار وبنسبة (٧٥,٩%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة (رموز تعبيرية) بعد ان حصلت على (١٠٤٢) تكراراً وبنسبة (١٠,٤%) ، وحلت في المرتبة الثالثة فئة (صور) بعد ان حصلت على (٣٢٩) تكراراً وبنسبة (٣,٣%)، وجاءت في المرتبة الرابعة (هاشتاك) بعد ان حصلت على (٣٢٠) تكراراً وبنسبة (٣,٢%)، وحلت في المرتبة الخامسة فئة (نصوص مع صور) بعد ان حصلت على (٢٨٥) تكراراً وبنسبة (٢,٩%) ، في حين حصلت فئة (تعليق على تعليق) على المرتبة السادسة بعد ان حصلت على (١٧٦) تكراراً وبنسبة (١,٨%) ، وفي المرتبة السابعة حصلت فئة (روابط) بعد ان حصلت على (١١٥) تكراراً وبنسبة (١,١%) ، واخيراً حصلت فئة (فيديو) بالمرتبة الثامنة بعد ان حصلت على (٧٦) تكراراً وبنسبة (٠,٧%) ، ينظر الى الجدول رقم (٦).

جدول (٦) يبين فيه اشكال الاتصال التفاعلي حول أنشطة وزارة الاعمار والاسكان

والبلديات العامة عبر صفحة الفيس بوك (فئة التعليق):-

ت	اشكال الاتصال التفاعلي (التعليق)	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل
١	نصوص كلامية Comment	٧٤١٠	٧٥,٩%	الاولى
٢	نصوص مع صور	٢٨٥	٢,٩%	الخامسة
٣	تعليق على تعليق	١٧٦	١,٨%	السادسة

٤	روابط Links	١١٥	١,١%	السابعة
٥	رموز تعبيرية Emojis	١٠٢٤	١٠,٤%	الثانية
٦	صور Photo	٣٢٩	٣,٣%	الثالثة
٧	فيديو Video	٧٦	٠,٧%	الثامنة
٨	هاشتاك Hashtage	٣٢٠	٣,٢%	الرابعة
	المجموع	٩٧٥٣	١٠٠%	

ثالثاً : المشاركات

وجاءت موضوعات (فك الاختناقات المرورية) بالمرتبة الاولى والتي حصلت على (٨٥٥) مشاركة ونسبة (٥٤,٦%) ، وجاءت موضوعات (توزيع قطع الاراضي) بالمرتبة الثانية والتي حصلت على (٢٠٤) مشاركة ونسبة (١٣,١%) ، وجاءت موضوعات (قروض الاسكان) بالمرتبة الثالثة والتي حصلت على (١٤٦) مشاركة ونسبة (٩,٣%)، وحلت موضوعات (بناء المجمعات والمدن الجديدة) بالمرتبة الرابعة والتي حصلت على (١٠٦) مشاركة ونسبة (٦,٧%) ، وجاءت موضوعات (الماء الصالح للشرب) بالمرتبة الخامسة والتي حصلت على (٨٢) مشاركة ونسبة (٥,٢%) ، وجاءت بعدها موضوعات (مشاريع المجاري) بالمرتبة السادسة اذ حصلت على (٤٤) مشاركة ونسبة (٢,٨%) ، وجاءت بعدها موضوعات (الاعمال التطوعية) بالمرتبة السابعة اذ حصلت على (٣٨) مشاركة ونسبة (٢,٤%) ، حلت موضوعات (المناسبات الدينية) بالمرتبة الثامنة والتي حصلت على (٣٤) مشاركة ونسبة (٢,٣%) ، وجاءت بعدها موضوعات (بناء المستشفيات) بالمرتبة التاسعة اذ حصلت على (٢٤) مشاركة ونسبة (١,٥%) ، وجاءت بعدها موضوعات (محطات الوزن المحورية) بالمرتبة العاشرة اذ حصلت على (١٢) مشاركة ونسبة (٠,٧٦%) ، وجاءت بعدها موضوعات (المناسبات الوطنية) بالمرتبة الحادية عشر اذ حصلت على (١١) مشاركة ونسبة (٠,٧٠%) ، واخيراً حلت موضوعات (بناء المدارس) بالمرتبة الثانية عشر والاخيرة اذ حصلت على (٩) مشاركة ونسبة (٠,٥%) ، ينظر الى الجدول رقم (٧).

جدول (٧) يبين اشكال تفاعل المتابعين لانشطة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة في صفحة الفيس بوك:

اشكال التفاعل مع موضوعات الوزارة عبر الفيس بوك						اشكال التفاعل/ الموضوعات
مشاركة		تعليق		اعجاب		
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٤,٦%	٨٥٥	٥٢,٤%	٥١١٨	٦١,١%	٧٥٨٦٢	١- فك الاختناقات المرورية
٦,٧%	١٠٦	٨,١%	٧٩٩	٦,٧%	٨٣٧٧	٢- المجمعات السكنية والمدن الجديدة
٥,٢%	٨٢	٤,٧%	٤٦٨	٣,٨%	٤٧٥٤	٣- الماء الصالح للشرب
٢,٨%	٤٤	٠,٣%	٣٣٠	٣,٥%	٤٤٢٤	٤- مشاريع المجاري
٩,٣%	١٤٦	٩,٧%	٩٤٤	٧,٦%	٩٥٣٤	٥- قروض صندوق الاسكان
١٣,٠%	٢٠٤	١٢,١%	١١٨٣	٩,٨%	١٢١٦٣	٦- توزيع قطع الأراضي
٨,٥%	٢٤	٢,١%	٢١٢	١,٥%	١٨٦٦	٧- بناء المستشفيات
٠,٥٧%	٩	١,٣%	١٣٤	٠,٧%	٩١٥	٨- بناء المدارس
٠,٧٦%	١٢	١,٠%	١٠٣	٠,٩%	١١١٨	٩- محطات الوزن المحورية
٢,٣%	٣٤	١,٤%	١٣٨	٠,٩٦%	١١٩٩	١٠- المناسبات الدينية
٠,٧%	١١	١,٣%	١٢٧	١,٣%	١٧١٦	١١- المناسبات الوطنية
٢,٤%	٣٨	٢,٠%	١٩٧	١,٦%	٢٠٩٨	١٢- الاعمال التطوعية
١٠٠%	١٥٦٥ مشاركة	١٠٠%	٩٧٥٣ تعليق	١٠٠%	١٢٤٠٦٦ اعجاب	المجموع

٥- اسلوب التفاعل

احتلت فئة (تفاعل بالكلمات) المرتبة الاولى في اسلوب تفاعل المستخدمين مع موضوعات وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة بعد ان حصلت على (٨٤٧٩) تكراراً وبنسبة (٩٠,١%)، وجاءت في المرتبة الثانية (تفاعل بالصور) بعد ان حصلت على (٦٢٩) تكراراً وبنسبة (٦,٦%)، وحلت فئة تفاعل (بالكلمات والصور) في المرتبة الثالثة والاخيرة بعد ان حصلت على (٢٩٨) تكراراً وبنسبة (٣,١%) ، انظر الى الجدول رقم (٨) .

جدول (٨) يبين اسلوب التفاعل مع ماينشر في صفحة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر صفحة الفيس بوك.

ت	اسلوب التفاعل	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل
١	تفاعل بالكلمات	٨٤٧٩	٩٠,١%	الاولى
٢	تفاعل بالصورة	٦٢٩	٦,٦%	الثانية
٣	تفاعل بالكلمات والصور	٢٩٨	٣,١%	الثالثة
	المجموع	٩٤٠٦	١٠٠%	

٦- المحافظات المستهدفة من نشاطات وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر صفحة الفيس بوك :

اشارت نتائج البحث الى ان العاصمة بغداد وهي المستهدف الاول من نشاطات وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة عبر صفحة الفيس بوك وبنسبة (٤٣%) من ضمن الفئات الكلي عن طريق الموضوعات التي يتم نشرها وكانت الحصة الاعلى لمشاريع فك الاختناقات المرورية فيها والتي انطلقت منتصف العام الماضي والتي تتكون من مرحلتين وهذه المشاريع هي لمعالجة الاختناقات في التقاطعات عن طريق انشاء مجسرات جديدة وانفاق وفتح طرق جديدة وحظيت هذه المشاريع بأهتمام الحكومة وتتكون المرحلة الاولى من (١٥) مشروع في جانبي الكرخ والرصافة من العاصمة بغداد، فضلاً عن استحداث طرق جديدة للربط مع المحافظات وتطوير مداخل العاصمة بغداد وهذه المشاريع كان لها النصيب الاكبر من النشر عبر صفحة الفيس بوك التابعة لوزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة بسبب عددها الكبير مما يتطلب تغطيتها اعلامياً وإطلاع المواطن على تقدم نسب انجاز هذه المشاريع وبشكل

مستمر فضلاً عن ان هذه المشاريع استحوذت على اهتمام رئيس مجلس الوزراء (المهندس محمد شياع السوداني) كونها الانطلاقة لمشاريع اكبر واوسع في البلاد فضلاً عن انشاء مدينتين في العاصمة بغداد (مدينة الجواهري في جانب الكرخ) و (مدينة علي الوردي في جانب الرصافة) من اجل فك الاختناقات المرورية .

اذ حلت (محافظة بغداد) بالمرتبة الاولى لحصول هذه الفئة على نسبة (٤٣,١%) لكونها حظيت بأهتمام حكومي كبير من اجل فك الاختناقات المرورية بسبب الكثافة السكانية التي تشهدها العاصمة حيث يقدر عدد سكانها بحوالي (٩) مليون نسمة مما يتطلب ايجاد حلول ومعالجات واطلاق مشاريع مختلفة لسد احتياج المواطن من كافة الخدمات التي يحتاجها في حياته اليومية .

وجاءت (محافظة واسط) بالمرتبة الثانية بنسبة (٧,٣%) لوجود عدد لا بأس به من المشاريع منها مشاريع الماء ومشاريع المجاري ومشاريع الطرق الرابطة بالمحافظات الجنوبية (ذي قار، ميسان ، البصرة) فضلاً عن قروض الاسكان ، في حين جاءت (محافظة ذي قار) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٦,٨%) لوجود مشاريع عديدة في هذه المحافظة منها مشاريع طرق ومشاريع للماء الصالح للشرب ومشاريع شبكات المجاري ومجمعات سكنية . وتأاتي (محافظة كربلاء المقدسة) بالمرتبة الرابعة وبنسبة (٥,٧%) لوجود عدد من مشاريع الطرق الرابطة بالمحافظات الاخرى والطريق الالم هو طريق الحج البري فضلاً عن مشاريع اخرى متنوعة.

وجاءت (محافظة النجف الاشرف) بالمرتبة الخامسة وبنسبة (٥,٢%) لوجود عدد من مشاريع الطرق الرابطة بالمحافظات الاخرى والطريق الالم هو طريق الحج البري فضلاً عن مشاريع اخرى متنوعة . وجاءت فئة (محافظة ديالى) بالمرتبة السادسة لحصول هذه الفئة على نسبة (٤,٩%) لوجود مشاريع متنوعة في هذه المحافظة ومنها طرق ومجمعات سكنية ومدارس ومشاريع ماء، وحلت (محافظة البصرة) بالمرتبة السابعة لحصول هذه الفئة على نسبة (٤,١%).

وجاءت (محافظة نينوى) بالمرتبة الثامنة لحصول هذه الفئة على نسبة (٣,٩%) وتعد محافظتي البصرة ونينوى من المحافظات التي شهدت خلال الاعوام القريبية الماضية حملة اعمار وتطوير في مختلف قطاعات البناء والاعمار .

وجاءت (محافظة بابل) بالمرتبة التاسعة لحصول هذه الفئة على نسبة (٣,٦%) ومحافظة بابل من محافظات الوسط وتحتوي هذه المدينة على مدينة بابل الاثرية وهي من المحافظات المهمة والرابطة مع محافظات الفرات الاوسط وفيها العديد من مشاريع وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة .

وجاءت (محافظة كركوك) بالمرتبة العاشرة لحصول هذه الفئة على نسبة (٣,١%) ، وتعد محافظة كركوك محافظة التعايش السلمي وفيها جميع مكونات الشعب العراقي ومن المحافظات الغنية بالنفط وموقعها يتوسط محافظات ديالى، صلاح الدين، سلیمانیه، اربيل، وفيها عدد من المشاريع المهمة التي تنفذها وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة . وحلت (محافظة الانبار) بالمرتبة الحادية عشر لحصول هذه الفئة على نسبة (٢,٦%) وتعد محافظة الانبار من اكبر المحافظات مساحة ولديها حدود مع ثلاث دول هي سوريا ، الاردن، السعودية وتعرضت هذه المحافظة خلال السنين الماضية الى دمار بسبب عصابات داعش الارهابية ولكن بعد انتصار قواتنا الامنية على هذه العصابات وتحرير المحافظة شهدت هذه المحافظة العزيزة ثورة عمرانية كبيرة وتكثفت بالعديد من الانجازات وللوزارة العديد من مشاريع الطرق والمجمعات السكنية في هذه المحافظة.

وجاءت محافظتي (الديوانية و ميسان) بالمرتبة الثانية عشر لحصولهما على نسبة (٢,٣%) ، وشهدت محافظة ميسان الحدودية خلال السنين السابقة حملة تطوير وبناء واسعة، واحتلت (محافظة صلاح الدين) المرتبة الثالثة عشر لحصول هذه الفئة على نسبة (٢%)، وجاءت بالمرتبة الرابعة عشر والاحيرة (محافظة المثنى) (١,٨%) وذلك لقلة عدد المشاريع في هذه المحافظة ، ينظر الى الجدول رقم (٩).

جدول (٩) يبين المحافظات المستهدفة من نشاطات وزارة الاعمار والاسكان عبر

صفحة الفيس بوك:-

ت	المحافظات المستهدفة من نشاطات وزارة الاعمار والإسكان	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل
١	بغداد	١٦٥	٤٣,١٩	الاولى
٢	واسط	٢٨	٧,٣%	الثانية

٣	ذي قار	٢٦	٦,٨%	الثالثة
٤	كربلاء المقدسة	٢٢	٥,٧%	الرابعة
٥	النجف الاشرف	٢٠	٥,٢%	الخامسة
٦	ديالى	١٩	٤,٩%	السادسة
٧	البصرة	١٦	٤,١%	السابعة
٨	نينوى	١٥	٣,٩%	الثامنة
٩	بابل	١٤	٣,٦%	التاسعة
١٠	كركوك	١٢	٣,١%	العاشرة
١١	الانبار	١٠	٢,٦%	الحادية عشر
١٢	الديوانية	٩	٢,٣%	الثانية عشر
١٣	ميسان	٩	٢,٣%	الثانية عشر مكرر
١٤	صلاح الدين	٨	٢,٠%	الثالثة عشر
١٥	المتنى	٧	١,٨%	الرابعة عشر
المجموع		٣٨٢	١٠٠%	

استنتاجات:

توصل الباحث الى استنتاجات عديدة في ضوء اهداف البحث ونتائجه وهي كالآتي

١. من خلال مع الموضوعات المنشورة عبر صفحة الفيس بوك تبين ان هناك فجوة في عملية التفاعل حيث لاحظ عدم الاجابة على المناشدات والطلبات والتعليقات التي ترافق اي منشور في الصفحة وقيام القائم بالاتصال بنشر المنشور وعدم الرد على تعليقات المتفاعلين وهذا كان السبب الرئيسي في قلة التفاعل مع ما يتم نشره عبر الصفحة.

٢. لاحظ الباحث ضعف التفاعل في الصفحة قياسيا مع عدد المتابعين البالغ ٤١٦ الف متابع فضلا عن التركيز على موضوع واحد في النشر ولاحظ

الباحث عدم تنوع الموضوعات في الصفحة رغم ان الوارة لديها تشكيلات متعددة المهام .

٣. استدل الباحث على عدم وجود استجابة للمناشدات وطلبات المقابلة رغم تكرارها في كل موضوع يتم نشره، وهذا يؤكد لنا ضعف التواصل اذ ان مقابلات السيد الوزير غير متاحة للعموم من المواطنين ، واقتصرت المقابلات على اللقاءات التي كان يجريها . وهذا مادعى المتفاعلين مع المنشور الى طلب مقابلة شخصية مع الوزير ولكن القائم بالاتصال اهمل تلك الطلبات مما اعطى شعور سلبي لدى المتفاعلين .

٤. تفتقر بعض الموضوعات المنشورة في صفحة الفيس بوك الى القواعد الصحفية وتم الاعتماد على السرد او الاختصار المبالغ فيه والذي يدل على ضعف الامكانيات الصحفية الخاصة بالعاملين. ٥- ان توظيف مواقع التواصل الاجتماعي يؤكد مدى اهميتها في العمل الاعلامي فعلى الرغم من كونها مواقع اجتماعية الا انها اصبحت منصات اعلامية واخبارية فاعلة ، يتم استخدامها وتوظيفها من قبل المؤسسات الحكومية والوزارات لتوسيع دائرة النشر عن طريق انشاء حسابات فيها مستفيدة من مزايا التفاعلية الموجودة فيها .

٥. ان التفاعلية اسهمت في تغيير مفهوم الاتصال التقليدي ، حيث اصبح لكل اطراف العملية الاتصالية دور في اغناء المحتوى الذي يتم نشره سواء كان هذا بالمعلومات او الصور ، وقد ساهمت السمات التفاعلية في (الفيس بوك) بتعزيز هذا الدور من (الاعجابات، التعليقات، مشاركة المنشور) وهذا ماتم التوصل اليه في نتائج الدراسة التحليلية لموقع الفيس بوك التابع

لوزارة الأعمار والسكان والبلديات العامة بقياس مديات التفاعل مع المواد المنشورة عبر الصفحة .

٦. ان هناك قصوراً واضحاً في معرفة وتلبية القائمين على صفحة الوزارة في (الفيس بوك) لتفضيلات الجمهور من حيث اشكال التقييم والتفاعل مع الموضوعات المنشورة.

توصيات:

١. توصي الدراسة بضرورة إجراء بحوث كمية ونوعية دورية تهدف إلى تحليل اهتمامات وسلوك جمهور صفحة الوزارة على "فيس بوك"، وذلك باستخدام أدوات تحليل البيانات الرقمية (Digital Analytics) لتحديد أنواع المحتوى الأكثر جذباً وتفاعلاً، مما يساهم في تطوير استراتيجية نشر مبنية على معطيات علمية دقيقة.

٢. توصي الدراسة باعتماد نموذج علمي للتواصل الرقمي يعتمد على مبادئ الاتصال التفاعلي الحديث، الذي يركز على ثنائية الاتجاه والتغذية الراجعة الفورية، بما يعزز من فاعلية الرسالة الاتصالية ويزيد من مستوى انخراط الجمهور مع القضايا الخدمية والتنمية التي تطرحها الوزارة.

٣. توصي الدراسة بضرورة إشراك القائمين على الاتصال والإعلام الرقمي في برامج تدريب أكاديمية تخصصية في مجالات الإعلام الجديد، وصحافة البيانات، وإدارة السمعة الرقمية، لضمان توظيف علمي وتقني محترف لمنصات التواصل الاجتماعي بما يخدم أهداف المؤسسة الاتصالية والإعلامية.

١. (2000). intrtactivity in the context of designed .
٢. experiences. Journal of interactive advertising
Guedj Richard;Paul J. W.Ten, F. Robert Hopgood,
Huge Tucker and Daved A.Duce. (1980).
٣. Methodology of interaction,, (محمد بن ناصر الموسى،
المترجمون North Holland Puplishing) Amsterdam:
company.
٤. احمد عبدالستار الربيعي. (٢٠١٦). التفاعلية في مواقع القنوات
الفضائية ودورها في تعزيز حرية الرأي والتعبير (دراسة تحليل ميدانية).
بغداد: جامعة بغداد - كلية الاعلام/ اطروحة دكتوراة.
٥. حلمي محمود محاسب. (٢٠٠٨). قياس تفاعلية مواقع القنوات
التلفزيونية على الانترنت _ بالتطبيق على موقعي الجزيرة و CNN
(الإصدار الاول). مصر: المجلة المصرية لبحوث الاعلام.
٦. حميد الطائي ، بشير العلاف. (٢٠٠٧). اساسيات الاتصال نماذج
ومهارات. الاردن - عمان: اليازوردي للنشر.
٧. حوراء علي عبدالستار. (٢٠٢٠). التفاعلية في المواقع الالكترونية
للاذاعات الدولية أزاء موضوعات العراق - دراسة مقارنة . بغداد: جامعة
بغداد - كلية الاعلام _ رسالة ماجستير.
٨. عبدالامير الفيصل. (٢٠١٤). مدخل الى صحافة الانترنت. الامارات
العربية المتحدة- العين: دار الكتاب الجامعي.

٨. فضيلة تومي. (٢٠١١). تكنولوجيا الاتصال - التفاعلية - وعلاقتها بالبحث العلمي. مجلة العلوم الانسانية، صفحة ٤٩٣.
٩. عبد الباسط احمد هاشم (٢٠١٤). التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية . الاردن _ عمان: دار العلوم للنشر والتوزيع.
١٠. مصطفى حميد الطائي ، خبر ميلاد ابوبكر. (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي وتطبيقها في الاعلام والعلوم السياسية. مصر الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
١١. هدى حسان البديري. (٢٠١٨). التفاعلية في المواقع الالكترونية للوزارات الخدمية العراقية (دراسة تحليلية ميدانية للمواقع الالكترونية والقائم بالاتصال). بغداد: جامعة بغداد/ كلية الاعلام - رسالة ماجستير.
١٢. فاروق مجذوب. (٢٠١٠). طرائق ومنهجية البحث في علم النفس . لبنان - بيروت: شركة المطبوعات.
١٣. خالد وعوم ، السعيد بومعيزة. (٢٠٠٧). التفاعلية في الاذاعة اشكالها ووسائلها. سلسلة بحوث دراسات اذاعية.
١٤. عبدالامير الفيصل. (٢٠٠٦). الصحافة الالكترونية في الوطن العربي. الاردن - عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٥. ماجد سالم تريان. (٢٠٠٨). الانترنت والصحافة الالكترونية - رؤية مستقبلية. مصر - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.